

البحث السابع

درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الشفوي والكتابي.

د. مهى فهد ابو حمرة*

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الشفوي والكتابي، استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدى عينة مكونة من (19) متعلماً ومتعلمة من الناطقين بغير العربية في معهد الشرق الأدنى ببيروت، صممت قائمة بالتعبيرات التداولية الحيّة المستمدة من مجالات (الشعر، القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والمعاجم وكتب التراث)، وأعدت بطاقة ملاحظة للمتعلمين في أثناء استعمالهم التعبيرات التداولية في التعبير الشفوي والكتابي في ضوء تلك القائمة، أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج كان أهمها: أن درجة توظيف التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الكتابي حصلت على تقدير (مستعمل) حسب فئات تدرج المقياس، بينما كانت درجة توظيفهم التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الشفوي ضمن تقدير (مستعملة أحياناً)، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الشفوي المستمدة من الشعر والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف حسب متغير الجنس، بينما توجد فروق في توظيف التعبيرات المستمدة من المعاجم؛ لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحيّة حسب متغير التخصص، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتعلمين في توظيفهم التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الشفوي ومتوسط درجاتهم في التعبير الكتابي؛ لصالح توظيفهم التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الكتابي.

الكلمات المفتاحية: التعبيرات التداولية الحيّة، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي.

* مدرس في قسم التربية والدراسات الإنسانية - جامعة نزوى - كلية العلوم والآداب - سلطنة عمان.

1. مقدمة الدراسة:

يتقارب مفهوم اكتساب والتعلم وفقاً للمدخل التواصلية في تعليم لغات الآخر؛ ليفتح المجال أمام المنظرين في هذا المجال إلى اكتشاف الطرائق والأساليب اللازمة، لامتلاك المتعلمين قواعد اللغة الهدف المراد اكتسابها وتعلمها على المستويين الدلالي والتداولي في الاستعمال؛ إذ يعكس عمق ثقافة اللغة، ضمن بيئة تفاعلية مساندة للمتعلم، لدى وجوده في البيئة اللغوية للغة الهدف، كما يؤدي إدراك هذين المستويين دوراً أساسياً في تفاعل المتعلمين مع الخطاب، في أي نص مستمع إليه أو متحدث أو مقروء أو مكتوب، وتأسيساً على أن اللغة الهدف لا تُعلم في فراغ، بل في سياقات يتعرّض لها المتعلم داخل الصف وخارجه، في المحتوى المتعلم، ومنها: الصحف، والمجلات، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، ومن الجوانب اللغوية التي يُعنى بها البحث الحالي التعبيرات الاصطلاحية التي تعدّ جزءاً لا يتجزأ من فهم اللغة الحية واستيعابها، فاللغة العربية تستعمل في الخطاب المستمع إليه، مثل (مسلسل بنات أفكاري، برنامج تلفزيوني خبز وملح، معرض الحركة بركة) وفي الخطاب المقروء، تُتداول بتلقائية على لسان أبنائها في أحاديثهم اليومية.

وبصرف النظر عن مصادرها، تطلق الباحثة عليها، التعبيرات التداولية الحية؛ لأهميتها مع أن هناك استعمالاً لها وفقاً لمستويات طبقية من المتحدثين بها، بيد أن المتلقي للغة الهدف سوف يتعرّض لها بصرف النظر عن غياب إحصائية لاستعمالها في اللغة العربية من قبل أبنائها.

إن دراسة المعنى في علم اللغة الحديث لم تعد مقصورة "على دراسة المفردات وتحليل المعنى المعجمي، بل تجاوزه إلى دراسة المعنى التركيبي، من ذلك دراسة التعبير الاصطلاحي، وكان من ثمار هذا الاهتمام ظهور المعجمات الخاصة بالتعبيرات السياقية والاصطلاحية في اللغات الأوربية" (داوود، 2003، 7).

وتدرك أهمية تلك التعبيرات في تقرير المعنى المراد توضيحه من قبل المرسل للمتلقي، دافعاً إلى فتح دائرة التواصل معه تلقائياً في حال كان المرسل والمتلقي من أبناء اللغة نفسها، فمعانيها الدلالية راسخة في أذهانهم التي تجعل التداول بها تلقائياً، إلا أنه في مجال اكتساب اللغة وتعلمها للناطقين بغيرها، تعدّ أدوات اتصال ذات اتجاه واحد، وهذا يعني أن تفعيلها، في العملية التعليمية التعلمية للغة يعدّ هدفاً للوصول إلى التفاعل في أثناء التواصل، وسد الفجوة المعرفية المتعلقة بتلك التعبيرات، خاصة في مجال اكتساب اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، ولاسيما بأنها تؤسس إلى نمط من الخطاب الإخباري أو التوضيحي أو الاستشهادي مستنداً إلى تعبيرات مغرقة، في خصوصيتها الدلالية للمجتمع العربي إذ إنّ "استعمال العربي للفظ في معنى معين هو الحجة في هذا، لأن العربي هو أهل اللغة" (جبل، 2010، 45).

ويشير (الخطيب، 2008، 174) إلى "وضع رؤية واضحة لحل مشكلات تعلم اللغة العربية وتعليمها؛ بحيث تمثل أولوية كبيرة في إستراتيجيات درس العربية، تعليمياً وتعلماً للناطقين بغيرها، وهذا يحتاج إلى إعادة نظر وقراءة متواصلة في الكفايات اللغوية والتواصلية التي ينبغي تقديمها للناطقين بغيرها". ويؤكد (لادو، 1975) في كتابه اللسانيات عبر الثقافات، ميل المتعلمين إلى نقل الصيغ والمعاني وتقسيماتها من لغتهم و ثقافتهم الأصلية إلى اللغة والثقافة الأجنبية، ويجري ذلك على مستوى الإنتاج (عندما يحاولون أن يتكلموا اللغة و يمارسوا الثقافة).

وكذلك على مستوى الاستيعاب: "عندما يحاولون أن يتمكنوا من اللغة والثقافة ويفهمونها كما يستعملها المتحدثون الأصليون" (جاس وسكلنر، 2009، 107)، فعلى سبيل المثال متعلم اللغة العربية ينقل معنى تداولياً من لغته، برفع يديه من دون تلفظ، للإشارة إلى "ما بين قوسين"؛ وبالتالي ليس مستحيلاً تحصيل المعرفة باستعمال التعبيرات التداولية في اللغة العربية، فهنا قد يشارك المتعلم بما يقابل هذا التعبير في لغته، وهنا تبرز الدراسة التقابلية، ضمن سياق تفاعلي، يثري بإبداع عملية التعليم والتعلم، لأنها نابعة من موقف تواصلية وليس مدرسي على مبدأ تسهيل العملية التعليمية للغات عموماً، واللغة العربية خصوصاً.

ففي اللغة الإنكليزية اهتمام واضح، بتعليم تعبيراتها، بوصفها لغة هدف متعلمة، برصدها- لم تعثر الباحثة على دراسة عربية من هذا النوع- فقد أشارت دورودي نقلاً عن (كوبر، 1999) معظم المتحدثين باللغة الإنكليزية ينطق حوالي عشرة ملايين من الاستعارات الجديدة، وعشرين مليوناً من التعبيرات خلال حياتهم؛ أي نحو ثلاث آلاف من الاستعارات الجديدة، وسبعة آلاف من التعبيرات في الأسبوع؛ هذا هو السبب ومنذ فترة طويلة وراء اهتمام اللغويين وتوجه أنظارهم نحوها على سبيل المثال، (جيبس، 1991؛ Levorato، 1993؛ نيبولد ودوثي، 2003؛ نيبولد وتابلور، 2002)، ومن ثم المناذاة بتضمينها في مناهج تعليم اللغات" (Doroodi، 2011، 721).

أمّا فيما يتعلق باستعمال العرب للتعبيرات، يشير (الحراصي، 2002، 31) إن استعمال الاستعارات مثل، إن غداً لناظره قريب، الوضع على ما هو عليه، بعد حول، هو "أمر تلقائي لا يستوقف الناس، ولأن استعمالنا هذه الاستعارات أمر تلقائي، فقد غدت في مرتبة الحقائق التي لا يطالها الشك، غير أن هذه الحقائق المألوفة ليست حقائق في واقع الحال، إذ إنها ليست إلا مفاهيم تقوم مجازياً على معرفتنا بالإحداث و بالمكان وبالحركة، وكما يقول لاكوف وجونسون إن الاستعارات لا تشكل فقط مفهومنا للعلاقة بين الحدث والزمن بل مفهومنا للزمن ذاته".

واستجابة لأهمية البحث في مجال تعلم اللغة العربية واكتسابها، بوصفها لغة هدفاً للناطقين بغيرها، يأتي البحث الحالي، محاولة متواضعة في هذا الميدان، تتناولها الباحثة مطلقاً عليها مصطلح التعبيرات التداولية الحية.

2. مشكلة الدراسة:

يسهم العمل في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بزيادة الوعي بمدى إدراك الحاجات التواصلية لمتعلميها، وقد أدى عمل الباحثة في هذا المجال إلى وضوح رؤيتها لل صعوبات التي تواجهها في عملية توصيل معاني التراكيب اللغوية، ذات التعبيرات التداولية الحية، والواردة في محتوى يعكس مجموعة من الحقائق والمعارف، الخاصة بمواقف اجتماعية أو سياسية أو أدبية.

ووجدت أنّ عدم معرفة دلالة تلك التعبيرات يشكل فجوة معرفية في فهم المحتوى سواء في المستمع إليه أم المقروء؛ ولا تتوقف الصعوبة في التعبير باللغة العربية للناطقين بغيرها، عند البنية السطحية الظاهرة لألفاظه، بل "يتعداه إلى معنى ناتج من تضام الكلمات إلى بعضها، ولا يستطيع الطالب فهم المعنى حتى لو استعان بالمعجم لفهم كل مفردة على حدة" (فتحي، 2015).

وبما أن للغة بحسب المنظور التداولي "وظيفتين رئيسيتين ترتبطان بمقاصد الإنسان، الذي يستعملها، وبوضعه الاجتماعي وأهدافه، فالناس عندما يتحدثون لا يفعلون ذلك، لمجرد تحريك أعضاء النطق، ولكن ليؤدوا من خلال كلامهم هاتين الوظيفتين، التعاملية والتفاعلية" (الشهري، 2004)، وهم يلجؤون إلى استعمال أدوات لتوضيح المراد من خطابهم، ومنها التعبيرات التداولية الحية، التي قد يشكل غموضها عدم وصول المعنى المراد منها لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها، بالإضافة إلى ذلك تشكل تلك التعبيرات "مبحثاً هاماً على مستوى التداول بين الناطقين باللغة وغير الناطقين بها" (الحزري، 2011، 11).

تعد التعبيرات التداولية الحية في اللغة، مكوناً أساسياً من تركيب الجملة عموماً، وقد أطلق على هذه التعبيرات المتلازمات اللفظية أو التعبيرات الاصطلاحية أو الأمثال أو أقوال مأثورة، وارتأت الباحثة أن تطلق عليها مصطلح التعبيرات التداولية الحية؛ وذلك لثبوت تداوليتها في الاستعمال اللغوي، ولأنها تعكس حيوية اللغة على لسان أبنائها، وقد لاحظت الباحثة من خلال تجربتها، في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومطالعاتها أهمية التعبيرات التداولية الحية في تعليمها اللغة العربية للناطقين بغيرها وقد أكدت دراسة (بدرية، 2012، 205) في الجانب التطبيقي "أن عدم معرفة الطلبة بظاهرة العبارات الاصطلاحية وعدم إدراكهم لوحدة المعنى، يؤدي إلى صعوبة ترجمة العبارات الاصطلاحية إلى اللغة العربية.

وتعزو "آمي" (Elme, 2014, 22) الصعوبة في فهم التعبيرات في اللغة الهدف إلى "نقص الكفاءة في تدريب المعلمين على إستراتيجيات تعليم التعبيرات وتعلّمها"، كما يشير (القنير، 2011، 6) إلى أن "معظم كتب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لم تتطرق إلى هذا النوع من التعبيرات". وذكر "مارتيروسيان" (Martirosyan, 2014) نقلاً عن (كوبر، 1996، 219) "أنّ التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الواردة في الاستماع، والتحدث والكتابة يقتضي أن تحظى باهتمام أكثر، وينبغي ألا يكون ذلك الاهتمام ثانوياً في برامج تعليم اللغات وتعلّمها والكتابة"، وبناء على ما سبق وجدت الباحثة ضرورة البحث في هذه التعبيرات ودرجة توظيف المعلمين لها من خلال التعبير الشفوي والكتابي، نظراً لقلّة الدراسات التي بحثت في هذا المجال في حدود علمها، وبذلك حددت مشكلة بحثها بالسؤال الرئيس الآتي: ما درجة توظيف متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي والكتابي؟

3. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من النقاط الرئيسة الآتية:

- 3.1. يشكل متابعة متواضعة، لبضعة بحوث في مجال تعلم التعبيرات واكتسابها في اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 3.2. يحاول التركيز على تداولية تلك التعبيرات، وهذا ما يدفع إلى أخذها بالاعتبار عند تعليم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها.
- 3.3. قد تفيّد قائمة التعبيرات التي جمعتها الباحثة من مصادر متعددة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في زيادة مخزونهم اللغوي وإدراك دلالاتها واستخدامها في تعبيرهم الشفوي والكتابي.
- 3.4. قد يسهم هذا البحث من خلال المقترحات والنتائج التي يتوصل إليها في فتح المجال أمام الباحثين في إجراء دراسات مماثلة.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 4.1. تحديد التعبيرات التداولية الحية المستمدة من مجالات (الشعر، والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والمعاجم وكتب التراث).
- 4.2. قياس درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر في التعبير الشفوي والكتابي.

درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية..... د. ابو حمزه

4. 3. قياس درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في التعبير الشفوي والكتابي.

4. 4. قياس درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية المستمدة من المعاجم وكتب التراث في التعبير الشفوي والكتابي.

4. 5. تحديد أكثر المجالات التعليمية (التعبير الشفوي، التعبير الكتابي) التي يوظف فيها المتعلمون التعبيرات التداولية الحية.

4. 6. تعرف الفروق بين درجات المتعلمين في استعمال التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي والكتابي حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص).

5. أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

5. 1. ما التعبيرات التداولية الحية المستمدة من مجالات (الشعر، القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والمعاجم وكتب التراث)؟

5. 2. ما درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر في التعبير الشفوي والكتابي؟

5. 3. ما درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في التعبير الشفوي والكتابي؟

5. 4. ما درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية المستمدة من المعاجم في التعبير الشفوي والكتابي؟

5. 5. ما أكثر المجالات التعليمية (التعبير الشفوي، التعبير الكتابي) التي يوظف فيها المتعلمون التعبيرات التداولية الحية؟

5. 6. هل هناك فروق بين درجات المتعلمين في استعمال التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي والكتابي حسب متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)؟

6. متغيرات الدراسة:

6. 1. المتغيرات التابعة: درجة توظيف المتعلمين التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي والكتابي.

6. 2. المتغيرات المستقلة:

6. 2. 1. الجنس (ذكور، إناث).

6. 2. 2. المستوى الدراسي: (الرابع A، الثالث B).

6. 2. 3. التخصص: (تدريس لغة، علوم سياسية، منظمات إنسانية، علوم اجتماعية).

7. فرضيات الدراسة:

7. 1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية بحسب متغير الجنس.

7. 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية بحسب متغير التخصص.

7. 3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية بحسب متغير المستوى الدراسي.

7. 4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتعلمين في توظيفهم التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي ومتوسط درجاتهم في التعبير الكتابي.

8. حدود الدراسة:

أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

8. 1. الحدود المكانية: المعهد الفرنسي للشرق الأدنى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجمهورية اللبنانية.

8. 2. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2015م

8. 3. الحدود العلمية: اقتصر البحث على درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي والكتابي.

8. 4. الحدود البشرية: متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها.

9. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

9. 1. متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها: هم المتعلمون من جنسيات مختلفة الذين يتعلمون اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، وهم ينتمون لمستويين لغويين؛ هما: المتوسط B، الأعلى A.

9. 2. التعبيرات التداولية الحية: مجموعة من الألفاظ تشكل وحدة لغوية بتضامها، يكمن معناها في عمق دلالتها في سياقها الثقافي، سواء أكانت قولاً أم شطراً من بيت أم تركيباً، ما يمنحها قوة الشيوخ والاستعمال على لسان أبنائها.

9. 3. التعبير الكتابي: قدرة المتعلمين على ترجمة أفكارهم حول الموضوعات المقررة بلغة صحيحة، مستشهدين ببعض التعبيرات التداولية الحية.

9. 4. التعبير الشفوي: قدرة المتعلمين على التحدث عن أفكارهم حول الموضوعات المقررة بلغة صحيحة، مستشهدين ببعض التعبيرات التداولية الحية.

10. دراسات سابقة:

لم تنل التعبيرات التداولية الحية حظها من الدراسة والبحث في الدراسات العربية، بينما اختلف ذلك في الدراسات الأجنبية، ومن الدراسات التي عادت إليها الباحثة في هذا المجال:

دراسة (سوفي، 2015) في مصر بعنوان: تجرّتي في استثمار علم اللسانيات التطبيقية في تعليم العربية لغير الناطقين بها، التعابير الاصطلاحية نموذجاً، هدفت الدراسة إلى تضمين التعبيرات الاصطلاحية في النصوص، وامتلاك الطالب التعبيرات وتراكيبيها، استعملت الدراسة المنهج التجريبي، وأجريت على عينة من طلبة جامعة الأزهر من مختلف الجنسيات، وتمثلت أدوات الدراسة، بمجموعة دروس متضمنة التعبيرات في مهارات اللغة العربية، في نصّ الاستماع، والقراءة، ويستعملها في المحادثة، والكتابة من خلال الأنشطة المصاحبة للنصوص، أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: تولّد الشعور بالثقة لدى الطلبة؛ نتيجة التواصل اللغوي مع أبناء العربية أو وسائل الإعلام، إضافة إلى تقدم مستوى الطلاب على المستوى العام وتوظيف تلك التعبيرات في المواقف المختلفة وتضمين التعبيرات في نماذجهم الكتابية، ساعدتهم على الإنشاء والحديث، بأبلغ العبارات العربية الفصيحة.

دراسة (رزق، 2015) بعنوان: تدريس التعابير الإنكليزية لمتعلمي اللغة الإنكليزية من وجهة نظر المعلمين، هدفت الدراسة إلى تعرّف وجهة نظر متعلمي اللغة الإنكليزية بوصفها لغة ثانية، بتعليم التعبيرات اللغوية في اللغة الإنكليزية وتعلّمها، استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة مكونة من عشرة مدرسين، ثلاثة ذكور، وسبع إناث، وتكونت أداة الدراسة من ثمانية أسئلة مفتوحة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد صعوبة في فهم التعبيرات اللغوية واستعمالها، وهناك علاقة قوية بين التعابير اللغوية والثقافة، وأكد (60%) من أفراد العينة أنها تسهم في فهم جوانب أخرى من النصوص الأدبية، وتؤدي دوراً مهماً في تعليم اللغة وتعلّمها.

دراسة (أماني وصبري، 2014) في ماليزيا بعنوان: تقويم برنامج تفاعلي في تعليم التعبيرات الاصطلاحية باللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بغيرها باستعمال الوسائط المتعددة، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن آراء متعلمي اللغة العربية واقتراحتهم في استعمال وحدات دراسية حاسوبية،

تُعِينهم على فهم التعبيرات الاصطلاحية، استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة مكونة من جميع الطلبة الذين يتخصصون في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كانت أدتا البحث برنامجاً مصمماً من الباحثين واستبانة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تقبل الطلبة البرنامج الذي ساعدهم على تعلّم التعبيرات بلا مدرس، بالإضافة إلى أن التعبيرات الموجودة أسهمت في تعرّفهم جزءاً من الثقافة العربية، وقد اقترح الطلبة إجراء تحسينات على البرنامج من الناحية التقنية (الفاش والخط، وتداخل بعض الكلمات من حيث التقديم والتأخير).

دراسة (أحمد وبندر، 2013) في السعودية بعنوان: التعابير في تعليم اللغة الانكليزية- تحليل واقتراحات، هدفت إلى قياس درجة دقة اكتساب المتعلمين المهارات غير اللغوية في اللغة الإنكليزية، واستعمل الباحثان اختباراً أداة للدراسة، وطبقت على عينة بلغت ستين طالباً وطالبة، ينتظمون في قسم دراسة الفرنسية في جامعة الملك سعود، اعتمد الباحثان في دراستهما المسحية المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى: أن هناك نتائج سلبية، في إجابة الطلاب عن الاختبار في سوء الفهم في علم الأصوات، وعلم الدلالة، وبناء الجملة ناجم عن جهل الطلاب بالثقافة الفرنسية، على الرغم من دراستهم الفرنسية، لأربع سنوات، مع سنة تحضيرية في فرنسا.

دراسة (أسل، 2013) في إيران بعنوان: أثر السياق في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الانكليزية بوصفها لغة ثانية، هدفت إلى تعرف أثر السياق في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الإنكليزية بوصفها لغة ثانية، وإلى تحديد مقدار الاحتفاظ لدى أفراد العينة، بلغ عدد أفراد العينة ستين متعلماً ومتعلمة من المستوى فوق المتوسط من المتعلمين الإيرانيين الذين ينتظمون في صفوف اللغة الانكليزية بوصفها لغة ثانية، وقد قسمتهم الباحثة إلى ثلاث مجموعات، الأولى، درست التعبيرات في سياق القصص، والثانية، درست التعبيرات في قوائم فقط، والثالثة درست التعبيرات في قوائم موضحة بشروح بسيطة عنها، تكونت أداة الدراسة من اختبار، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تفوق أفراد المجموعة الأولى الذين تعلموا التعبيرات الاصطلاحية من خلال السياق القصصي، وتفوقهم أيضاً بمقدار الاحتفاظ بالمعلومات.

دراسة "جارديم داسيلفا" (Jardim da Silva, 2012) في البرازيل بعنوان: الصعوبات في فهم التعبيرات في اللغة الفرنسية وترجمتها، بوصفها لغة ثانية، هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الصعوبات في فهم التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الفرنسية وترجمتها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت على عينة من الطلبة البرازيليين الذين يدرسون الفرنسية في جامعة ريو كراندي دوسول في البرازيل، وتمثلت

أداة الدراسة بأداة تحليل المضمون من خلال تحليل التعبيرات الواردة في المنهاج ومقارنتها بتعريفات اللغة، وتوصل الباحث إلى أن هذه التعبيرات مبهمة وغامضة للطلاب البرازيليين، وصُعُبَ التنبؤ بمعناها في أثناء الترجمة.

دراسة (صادقي، 2010) في إيران وعنوانها: أنماط الفهم للمتعلمين الفارسيين للتعبيرات الاصطلاحية للغة الإنكليزية، بوصفها لغة ثانية: إستراتيجيات القراءة، والتركيز فيما بين الثقافات، هدفت إلى تعرّف الإستراتيجيات التي يستعملها المتعلمون في فهم التعبيرات الاصطلاحية باللغة الفرنسية في أثناء قراءتهم، بلغت العينة ستين مشاركاً في دورة اللغة الإنكليزية في جامعة أزداد الإسلامية، تراوحت أعمارهم بين العشرين والثلاثين سنة، استعملت الباحثة اختبارين: اختبار ميشغان، لتحديد مستواهم باللغة الإنكليزية، واختباراً موحداً (اختيار من متعدد، وترجمة)، لمعرفة التعبيرات من السياق، ثم من دون السياق، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك إستراتيجيات مختلفة يستعملها المتعلمون، كانت لصالح الذين يتعلمونها من السياق، أما التعبيرات المتشابهة مع الثقافة فكانت بسيطة للعينة، وشكّلت التعبيرات ذات الثقافة المحددة صعوبة في الفهم لنسبة كبيرة من العينة، لعدم معرفتهم الضمنية بتلك التعبيرات، وعدّوها فريدة من نوعها، وكانت هناك ألفة مع بعض التعبيرات في أثناء الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة: يلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على مجال التعبيرات الاصطلاحية في اللغات الأجنبية ولا سيما الفرنسية والإنكليزية بخلاف التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية، إذ لم تعثر الباحثة على دراسة تناولت درجة استعمال هذه التعبيرات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سواء من جانب المتعلمين أم المعلمين.

11. الإطار النظري:

11.1. مفهوم التعبيرات التداولية الحية وأهميتها: اللغة نص مفتوح على العالم، والتعبيرات التداولية الحية مكون أساسي؛ بوصفها وحدة لغوية ذات معنى قيمى يعود إلى مصدرها أو إلى سياقها، فإنحالتها إلى مصدر رواية يعنى تقديم جزء من الموروث الثقافى.

اهتم العرب بها، بوصفها مكوناً أساسياً من تركيب الجملة عموماً، وقد أطلق على بعضها المتكلسات أو المتلازمات اللفظية أو والتعبيرات الاصطلاحية أو الأمثال أو أقوال مأثورة.

تعكس التعبيرات التداولية حيوية اللغة على لسان أبنائها، التي يبدو العالم من خلالها ليس مختلفاً، لاشتراك اللغات كلها بتلك الظاهرة أو السمة، وتحدّد الباحثة من خلال تجربتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومطالعاتها أهمية التعبيرات التداولية الحية في تعليمها اللغة العربية للناطقين بغيرها بالآتي:

11. 2. 2. طريقة الترجمة: وذلك من خلال البحث عن معاني بعض التعبيرات من المصادر في المكتبة أو في الشبكة، وتكليفهم ترجمة تعبيرات من لغاتهم، والتحدث عن ثقافة استعمالها لديهم، بالإضافة إلى تحديد الأكثر تداولاً في لغتهم.

11. 2. 3. إستراتيجية التعامل مع اللغة المجازية وفقاً لنظرية الاستعارة المفاهيمية: تربط نظرية الاستعارة المفاهيمية العلاقة بين اللغة والفكر؛ وتحكي حكاية، لعبارة تحمل درساً أخلاقياً من خلالها، وتبين الكناية الترابط بين عناصر تلك الاستعارة؛ إذ إنّ التعبيرات التداولية الحية تعبيرات مفهومية، تحكم جانباً من الخطاب في اللغة المعبرة عن تفكيرنا " فالأنساق التصورية للديانات والثقافات استعارية من حيث طبيعتها، والكنائيات الرمزية تعدّ روابط حاسمة بين التجربة اليومية والأنساق الاستعارية المنسجمة التي تسم الديانات والثقافات، إنّ الكنائيات الرمزية التي تنشأ داخل تجربتنا الفيزيائية تقدم وسائل جوهرية تتيح فهم التصورات الدينية والثقافية (لايكوف وجونسون، 2009، 59)، ويذكر (الحراصي، 2002، 21) في السياق ذاته ردّ لاكوف وجونسون على سؤال، لماذا يتوقف الناس عادة أمام الاستعارات الأدبية الخلاقة ولا يتوقفون عند الاستعارات التي تستخدمها عامة الناس، يرد لاكوف وجونسون على هذا السؤال بقولهم: إنّ الشعراء يستخدمون الاستعارات نفسها التي يستخدمها غيرهم، ولكن إبداعهم يكمن في رؤية جانب من الاستعارة التصويرية نفسها لا يستخدمها عامة الناس".

ويشير "لي" (Li, 2010, 207-208) إلى أنّ هناك إمكانية "لتطبيق نظرية الاستعارة المفاهيمية في تعليم اللغة الثانية وتعلّمها، ويشترط لذلك، رفع كفاءة المعلمين، بمزيد من الدراسات لنظرية الاستعارة المفاهيمية؛ وبذلك يمكن وضع الأسس، لتدريس الدافع المعرفي وراء التعبيرات في أثناء عملية تعليم اللغة الثانية وتعلّمها، بالإضافة إلى تشجيع المتعلمين على استنتاج المعنى المجازي للتعبيرات، وعدم الاكتفاء بتقديمها بقوائم؛ لأن ذلك، لا يحقق النتائج المرجوة من عملية تعلّم اللغة وتعلّمها".

11. 3. 3. تطبيقاتها التربوية:

11. 3. 1. دمج التعبيرات التداولية الحية في المحتوى المعرفي للمتعلم؛ وذلك في دروس القواعد على سبيل المثال، وتصنيف التعبيرات وفقاً لمجال الدلالة؛ مثال: "كان وأحواتها" إذ يبيّن معنى الدلالة للفعل كان على المستوى النحوي والمعنوي، وربط التعبيرات بالمرجعية الفكرية التي يتداولها الناس؛ وبالتالي يسهل عملية تعلمها واكتسابها من المتعلمين غير الناطقين بالعربية؛ والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول 1

مثال لتصنيف التعبيرات وفقاً لمجال الدلالة

| كان | الدلالة | التعبير التداولي المستعار | الدلالة |
|-------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| فعل ماض تام | وقع، حدث | ما شاء الله كان | وقوع القدر |
| فعل ماض يدخل على الجملة الاسمية، كان الجو صحواً | انقطاع صفة الصحو في الحاضر | أصبح في خير كان | الشيء أو الانسان لم يعد موجوداً، لأسباب مختلفة |
| كن | الدلالة | التعبير المستعار | الدلالة |
| فعل الأمر | كن فيكون، الأصل قال تعالى: "إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" (النحل، 40) | انتقلت من دلالة الأصل (وإذا قَدَّرَ أمراً وأراد كونه فإنما يقول له: "كن" فيكون) إلى السخرية من الانسان الذي يطلب استعجال الشيء، فهو ليس بمنزلة الله، فيقال له ما بك إذا قلت شيئاً عليه أن يكون كن فيكون!؟ | |

والأمر ينسحب على تدريس جمع الكثرة مراراً وتكراراً، والجناس مراراً وتكراراً، عاجلاً أم آجلاً،

الحركة بركة.

11. 3. 2. تضمينها في المحتوى التعليمي بوصفها متداولة في مسار النمو المعرفي للمتعلم، التي تضرب جذورها في التجارب الحسية والحركية، لمتحدثيها الأصليين.

وتقترح "أمبروز" (Mbros, 2014, 128) "توظيف التعابير في الأنشطة التفاعلية التي تساعد على توسيع معارفهم في استعمالها، وهذا يتحقق مع الممارسة والوقت"، وكمثال في أنشطة ممارسة الرياضة، يمكن للمعلم تشجيع من يتباطأ منهم بالقول: (الحركة بركة)، أو في سياق تفاعلي آخر (اعملوا على قدم وساق)، فألفاظ في التعبير "هي لغات دلالتها" (الجرجاني، 1988، 41).

11. 4. الخلفية التي على المعلمين التمكّن منها:

إن محاولة تمكّن المعلم من الخلفية المعرفية للتعبير التداولي، يساهم في وضع الإستراتيجيات والأنشطة التطبيقية لها، وتعرض هنا الباحثة، بعض الأمثلة، لأن البحث الحالي لا يتسع لها كلها: سحابة صيف: يضرب مثلاً لمن يقلّ لبثه ويخفّ مكثه، ويشبه بما أيضاً العاشق، وكان ابن شرملة إذا نزلت به نازلة يتمثل قول الشاعر: سحابة صيف عن قليل تقشع، وفي الكتاب المبهج: إقبال الدنيا كإمامة طيف أو زيارة ضيف أو سحابة صيف، كالمستجير من الرمضاء بالنار.

إني أعيدك أن تزهو على دنف
 حيران قد صار بين الباب والدار
 أو مستجيراً بوصل منك ترجمه
 مثل الذي قال في سر وإجهار
 المستجير بعمرو عند كرتته
 كالمستجير من الرمضاء بالنار

وذلك أنّ عمرو بن الحارث مرَّ على كُليبٍ وائل وفيه رَمَقٌ من طَعَنَةِ رُمح، فاستسقاءهُ كُليب، فألوى عليه الحارثُ فأجَهَرَ عليه، ويمكن للمعلم الاستفادة في توظيفها بناء على تجربة شخصية، كتوظيف مسلسل الزير سالم في التعليم، وذلك باختيار مقاطع من قصيدة أمل دنقل (لا تصالح) في الاستماع، لأنه يحاكي البعد لحرب البسوس، وقول (لا ناقة لي ولا جمل)، إذ "تنسجم القيم الأكثر جوهرية في ثقافة البنية الاستعارية لتلك القيم التي "توجد وتكون متجذرة بعمق في ثقافتنا مع النسق الاستعاري" (لايكوف وجونسون، 2009، 40).

12. إجراءات الدراسة:

1.12. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لأنّ المنهج الوصفي يستهدف وصف طبيعة الظاهرة الذي يساعد على تفسير الظواهر الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنه "يساعد الباحث على الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدّ الأبحاث الوصفية التحليلية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيّم وتفسر" (دويدار، 2006، 76).

2.12. مجتمع الدراسة وعينتها: تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمي ومتعلمي المعهد الفرنسي للشرق الأدنى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للعام الدراسي 2016/2015، البالغ عددهم تسعة عشر متعلماً ومتعلمة؛ ونظراً لصغر حجم المجتمع الأصلي، فقد تكونت العينة من جميع أفراد المجتمع الأصلي، ويبين الجدول (2) توزيع عينة البحث، وفقاً للمتغيرات المدروسة (الجنس، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي).

جدول 2

توزيع العينة وفقاً لمتغيرات البحث

| متغيرات البحث | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------------|-----------------|---------|----------------|
| الجنس | ذكر | 8 | 42.10% |
| | أنثى | 11 | 57.8% |
| التخصص الأكاديمي | تدريس لغة عربية | 4 | 21.05% |
| | علوم سياسية | 6 | 31.57% |
| | منظمات انسانية | 5 | 26.31% |
| | علوم اجتماعية | 4 | 21.05% |
| المستوى الدراسي | متوسط | 10 | 52.63% |
| | متقدم | 9 | 47.36% |
| المجموع | | 19 | |

12. 3. أداة البحث:

تمثلت أداة البحث ببطاقة ملاحظة، للكشف عن درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحيّة، في التعبير الشفوي والكتابي.

12. 3. 1. تصميم أداة البحث: اتبعت الباحثة في تصميمها بطاقة الملاحظة الخطوات الآتية:

12. 3. 1. 1. العودة إلى الأدب النظري، المتعلق بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والدراسات السابقة التي تناولت مجال التعبيرات التداولية الحيّة في اللغة العربية واللغات الأجنبية.

12. 3. 1. 2. تحديد قائمة بالتعبيرات التداولية الحيّة، من خلال اشتقاقها من الشعر والمعاجم، وكتب التراث، والقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

12. 3. 1. 3. تصميم بطاقة الملاحظة بالاعتماد، على قائمة التعبيرات التداولية الحيّة، وتصنيفها، في ثلاث فئات؛ هي: (المستمدة من الشعر، والمستمدة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والمستمدة من المعاجم وكتب التراث)؛ وذلك في ضوء الأهداف والسلوك المراد ملاحظته، والتأكد من صدقها وثباتها.

12. 3. 1. 4. تحديد هدف الملاحظة، بالكشف عن درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحيّة، في التعبير الشفوي والكتابي.

12. 3. 1. 5. تخصيص قائمتين للإجابة، إحداهما تسجل فيها درجة ملاحظة المفحوص، فيما يتعلق بتوظيفه التعبيرات التداولية في التعبير الشفوي، والثانية تسجل فيها درجة المفحوص، فيما يتعلق بتوظيفه التعبيرات التداولية، في التعبير الكتابي، وفقاً لسلم ثلاثي الدرجات، لكل قائمة.

وبناءً عليه، فقد حددت الباحثة التعبيرات التداولية الحيّة، في الفئات الثلاث، كما حددها الأدب النظري والدراسات السابقة؛ بوصفها أبعاداً لبطاقة الملاحظة على النحو الآتي: البعد الأول: التعبيرات المستمدة من الشعر ويندرج تحتها (8) تعبيرات، البعد الثاني: التعبيرات المستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف ويندرج تحتها (6) تعبيرات، البعد الثالث: التعبيرات المستمدة من المعاجم وكتب التراث ويندرج تحتها (16) تعبيراً.

راعت الباحثة صوغ التعبيرات كما وردت على أن تكون واضحة وبسيطة، ولا تقبل أي تأويل في الحكم على السلوك (الأداء).

12. 3. 2. التقدير الكمي لعبارات بطاقة الملاحظة: صممت البطاقة بالاعتماد على قائمة التعبيرات التداولية الحيّة، ويتضمن كل منها سلوكاً بسيطاً واضحاً يخضع لتقدير ذي ثلاثة مستويات للاستعمال، وهي (غير مستعمل، أحياناً، مستعمل)، وقد وضعت، لها تقديرات كمية؛ هي على التوالي (1، 2، 3)؛

لتشير إلى مستويات استعمال هذا التعبير، في التعبير الشفوي والكتابي، ولحساب متوسط الوزن النسبي لدرجة توظيف التعبيرات التداولية بحسب فئات تدرج المقياس الثلاثي فيها، حُسيب طول الفئة، فأعطيت كل درجة من الدرجات قيمةً متدرجة، وفقاً لمقياس ثلاثي متدرج مستعملة القانون الآتي:

$$0.66 = \frac{1 - 3}{3} = \frac{\text{أعلى درجة للاستجابة} - \text{أدنى درجة للاستجابة}}{\text{عدد فئات الاستجابة}} = \text{طول الفئة}$$

فتوصلت الباحثة إلى اعتماد المعيار المبين في الجدول لتحديد درجة توظيف التعبيرات التداولية

الحية.

جدول 3

معيار الحكم على درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية

| درجة الاستعمال | القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت | فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة |
|----------------|--------------------------------|-----------------------------------|
| غير مستعمل | 1 | 1 إلى 1.66 |
| أحياناً | 2 | 1.67 إلى 2.33 |
| مستعمل | 3 | 2.34 إلى 3 |

12. 3. 3. صدق بطاقة الملاحظة الصفية: للتأكد من صدق البطاقة عُرضت بصورتها الأولية على عدد

من المحكمين في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى وكلية التربية، وطلب منهم إبداء رأيهم فيها؛ من حيث:

12. 3. 3. 1. درجة شمول البطاقة التعبيرات التداولية الحية وانتمائها لكل فئة مندرجة ضمنها وكفايتها.

12. 3. 3. 2. مدى وضوح الأداء المراد قياسه وقابليته للملاحظة.

12. 3. 3. 3. صلاحية التقدير الكمي لقياس مستوى الأداء المراد ملاحظته.

12. 3. 3. 4. ما يرويه من حذف أو إضافة، اقترح المحكمون بعض التعديلات وأبدوا بعض الملاحظات

التي أخذت بها الباحثة حتى أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق.

12. 3. 4. ثبات بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بملاحظة أداء (6) متعلمين من متعلمي اللغة العربية

الناطقين بغيرها، من خارج حدود عينة الدراسة، على مرتين مختلفتين، وبفاصل زمني قدره أسبوعان، كما

اجتمعت مع ملاحظ آخر ذي خبرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضحت له طريقة الملاحظة

والهدف منها، ثم قام هذا الملاحظ بإجراء عملية الملاحظة للعينة المختارة نفسها على بطاقة الملاحظة،

وبعد انتهاء عملية الملاحظة، قامت بحساب معامل الثبات، وفقاً لمعادلة هولستي، من جهة بين درجات

ملاحظتها في المرتين، وبين ملاحظتها في المرة الأولى، وملاحظة المدرس الآخر من جهة أخرى:

$$R = \frac{2 \times (C1.2)}{C1 + C2}$$

(طعيمة وحسين، 1987، 178). R: معامل الثبات

C1: عدد مرات الملاحظة الأولى C2: عدد مرات الملاحظة الثانية C1.2: عدد مرات الاتفاق
وقد بلغ عدد مرات الملاحظة (بنود بطاقة الملاحظة) (30) بنداً، والجدول الآتي يبين ملاحظة
الباحثة في أثناء الملاحظتين:

جدول 4

قيم معامل الثبات لبطاقة الملاحظة في الملاحظتين وملاحظة المدرس الآخر

| المدرس | ملاحظة الباحثة | | ملاحظتنا الباحثة والملاحظ الآخر | | قيم معامل الثبات (نسبة الاتفاق) |
|---------|------------------|-------------------|---------------------------------|-------------------|---------------------------------|
| | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف | |
| 1 | 26 | 4 | 24 | 6 | 0.80 |
| 2 | 28 | 2 | 23 | 7 | 0.76 |
| 3 | 27 | 3 | 28 | 2 | 0.93 |
| 4 | 28 | 2 | 24 | 6 | 0.80 |
| 5 | 38 | 2 | 27 | 3 | 0.90 |
| 6 | 26 | 4 | 26 | 4 | 0.86 |
| المجموع | 173 | 17 | 152 | 28 | 0.80 |
| المتوسط | 28.83 | 2.83 | 25.33 | 4.66 | 0.84 |

يتبين من الجدول (4) أن أعلى نسبة اتفاق كانت (0.93) وأدنى درجة اتفاق كانت (0.76) وكان متوسط الاتفاق لجميع المتعلمين (0.96) وهذا مؤشر لثبات بطاقة الملاحظة.

13. نتائج الدراسة وتفسيرها:

13.1. ما التعبيرات التداولية الحيّة المستمدة من مجالات (الشعر، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والمعاجم، وكتب التراث)؟

أُجيب عن هذا السؤال في منهج البحث وإجراءاته عند تصميم قائمة التعبيرات التداولية الحيّة.

13.2. ما درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحيّة المستمدة من الشعر في التعبير الشفوي والكتابي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لدرجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، على بطاقة الملاحظة الخاصة بدرجة توظيفهم التعبيرات التداولية الحية، المستمدة من الشعر في التعبير الشفوي والكتابي، فجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات المتعلمين فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للتعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر في التعبير الشفوي.

| م | التعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | التعبير الشفوي | | |
|---|---------------------------------------------|-----------------|-------------------|------------|----------------|------------|----------------|
| | | | | | النسبة المئوية | غير مستعمل | أحياناً مستعمل |
| 1 | عيد بأية حال عدت يا عيد | 2.42 | .769 | مستعمل | 3 | 5 | 11 |
| 4 | إن غداً لناظره قريب | 1.95 | .270 | أحياناً | 9 | 2 | 8 |
| 2 | لا ناقة لي فيها ولا جمل | 2.21 | .787 | أحياناً | 4 | 7 | 8 |
| 3 | يضرب أحساساً بأسداس | 2.00 | .882 | أحياناً | 7 | 5 | 7 |
| 8 | كالمستجير من الرمضاء بالنار | 1.21 | .535 | غير مستعمل | 16 | 2 | 1 |
| 6 | إذا أنت أكرمت الكريم ملكته | 1.79 | .918 | أحياناً | 10 | 3 | 6 |
| 7 | مُرٌّ مَدَاقْتُه كَطَعِمِ الْعَلْقَمِ | 1.53 | .772 | مستعمل | 12 | 4 | 3 |
| 5 | سحابة صيف | 1.95 | .970 | أحياناً | 9 | 2 | 8 |

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات المتعلمين فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للتعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر في التعبير الكتابي.

| م | التعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | النسبة المئوية | | |
|---|---------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|----------------|---------|--------|
| | | | | | غير مستعمل | أحياناً | مستعمل |
| 1 | عيد بأية حال عدت يا عيد | 2.74 | .452 | مستعمل | 0 | 5 | 14 |
| | | | | % | 0 | 26.3 | 73.7 |
| 3 | إن غداً لناظره قريب | 2.58 | .507 | مستعمل | 0 | 8 | 11 |
| | | | | % | 0 | 42.1 | 57.9 |
| 4 | لا ناقة لي فيها ولا جمل | 2.42 | .507 | مستعمل | 0 | 11 | 8 |
| | | | | % | 0 | 57.9 | 42.1 |
| 5 | يضرب أحساساً بأسداس | 2.32 | .671 | أحياناً | 2 | 9 | 8 |
| | | | | % | 10.5 | 47.4 | 42.1 |
| 8 | كالمستجير من الرمضاء بالنار | 1.89 | .875 | أحياناً | 3 | 9 | 7 |
| | | | | % | 15.8 | 47.4 | 36.8 |
| 6 | إذا أنت أكرمت الكريم ملكته | 2.21 | .713 | أحياناً | 8 | 5 | 6 |
| | | | | % | 42.1 | 26.3 | 31.6 |
| 7 | مُرٌّ مَدْفَأْتُهُ كَطَعَمِ الْعَلْقَمِ | 1.95 | .780 | أحياناً | 6 | 8 | 5 |
| | | | | % | 31.6 | 42.1 | 26.3 |
| 2 | سحابة صيف | 2.68 | .478 | مستعمل | 0 | 6 | 13 |
| | | | | % | 0 | 31.6 | 68.4 |

توظيف التعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر في التعبير الشفوي والكتابي: يتبين من الجدولين (5 و 6) أن التعبير (عيد بأي حال عدت يا عيد) قد جاء في المرتبة الأولى، من حيث درجة توظيف المتعلمين لها في التعبير الشفوي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المتعلمين فيها (2.42) في التعبير الشفوي، بمتوسط قدره (2.74) في التعبير الكتابي، وبالنظر إلى جدول (3) معيار الحكم على درجة التوظيف يتبين أنها حصلت على تقدير (مستعمل)، وفقاً لتدرج المقياس الثلاثي، كما بلغ عدد المتعلمين الذين يوظفونها في التعبير الشفوي (11) متعلماً، بنسبة مئوية بلغت (57.9%)، وفي التعبير الكتابي (14) متعلماً، أما تعبير (كالمستجير من الرمضاء بالنار)، فقد جاء في المرتبة الأخيرة وحصل على

تقدير (غير مستعمل)، بينما تراوحت درجة توظيف المتعلمين التعبيرات الأخرى بين (مستعمل أحياناً وغير مستعمل)، في التعبير الشفوي والكتابي.

13. 3. ما درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في التعبير الشفوي والكتابي؟ جاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات المتعلمين فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للتعبيرات التداولية الحية المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في التعبير الشفوي.

| م | المستمدة من القرآن الكريم والحديث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | التعبير الشفوي | | | |
|---|-----------------------------------|-----------------|-------------------|------------|----------------|------------|----------------|------|
| | | | | | النسبة المئوية | غير مستعمل | أحياناً مستعمل | |
| 3 | ذاق الأمرين | 1.74 | .806 | أحياناً | ك | 9 | 6 | 4 |
| | | | | | % | 47.4 | 31.6 | 21.1 |
| 2 | قاب قوسين أو أدنى | 1.84 | .898 | أحياناً | ك | 9 | 4 | 6 |
| | | | | | % | 47.4 | 21.1 | 31.6 |
| 5 | أجلا أم عاجلاً | 1.63 | .895 | غير مستعمل | ك | 12 | 2 | 5 |
| | | | | | % | 63.2 | 10.5 | 26.3 |
| 6 | الطامة الكبرى | 1.32 | .582 | غير مستعمل | ك | 14 | 4 | 1 |
| | | | | | % | 73.7 | 21.1 | 5.3 |
| 4 | أضعف الإيمان | 1.74 | .872 | أحياناً | ك | 10 | 4 | 5 |
| | | | | | % | 52.6 | 21.1 | 26.3 |
| 1 | كن فيكون | 2.32 | .885 | أحياناً | ك | 5 | 3 | 11 |
| | | | | | % | 26.3 | 15.8 | 57.9 |

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات المتعلمين فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للتعبيرات التداولية الحيّة المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في التعبير الكتابي.

| م | التعبيرات التداولية الحيّة المستمدة من القرآن الكريم والحديث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | التعبير الكتابي | | | |
|---|--------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|-----------------|------------|---------|--------|
| | | | | | النسبة المئوية | غير مستعمل | أحياناً | مستعمل |
| 3 | ذاق الأمرين | 2.42 | .692 | مستعمل | ك | 2 | 7 | 10 |
| | | | | | % | 10.5 | 36.8 | 52.6 |
| 4 | قاب قوسين أو أدنى | 2.21 | .631 | أحياناً | ك | 2 | 11 | 6 |
| | | | | | % | 10.5 | 57.9 | 31.6 |
| 2 | آجلاً أم عاجلاً | 2.42 | 225. | مستعمل | ك | 2 | 7 | 10 |
| | | | | | % | 10.5 | 36.8 | 52.6 |
| 6 | الطامة الكبرى | 1.79 | .535 | أحياناً | ك | 5 | 13 | 1 |
| | | | | | % | 26.3 | 68.4 | 5.3 |
| 5 | أضعف الإيمان | 2.21 | .713 | أحياناً | ك | 3 | 9 | 7 |
| | | | | | % | 15.8 | 47.4 | 36.8 |
| 1 | كن فيكون | 2.63 | .684 | مستعمل | ك | 2 | 3 | 14 |
| | | | | | % | 10.5 | 15.8 | 73.7 |

يتبين من الجدولين (7 و 8) انخفاض نسبة توظيف التعبيرات التداولية الحيّة المستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف في التعبيرين الشفوي والكتابي عدا تعبير (كن فيكون) الذي جاء في المرتبة الأولى، من حيث درجة توظيف المتعلمين؛ إذ نال تقدير (مستعمل) في التعبير الكتابي، وتقدير (أحياناً) في التعبير الشفوي، بينما جاء التعبير (عاجلاً أم آجلاً) في المرتبة الثانية، من حيث توظيف المتعلمين له في التعبير الكتابي ونالت تقدير (مستعمل)، بينما نال تقدير (غير مستعمل) في التعبير الشفوي، أما التعبيرات الأخرى، فقد نالت تقدير مستعملة أحياناً، وغير مستعملة في التعبير الشفوي.

13. 4. ما درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية المستمدة من

المعاجم وكتب التراث في التعبير الشفوي والكتابي؟

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات المتعلمين فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للتعبيرات التداولية الحية المستمدة من المعاجم وكتب التراث في التعبير الشفوي.

| م | التعبير الشفوي | | | التقدير | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التعبيرات التداولية المستمدة من المعاجم وكتب التراث |
|----|----------------|---------|------------|---------|-------------------|-----------------|-----------------------------------------------------|
| | النسبة المئوية | | | | | | |
| | مستعمل | أحياناً | غير مستعمل | | | | |
| 11 | 4 | 6 | 9 | ك | .806 | 1.74 | اضغاث أحلام |
| | 21.1 | 31.6 | 47.4 | % | | | |
| 14 | 4 | 5 | 10 | ك | .820 | 1.68 | أتى على الأخضر واليابس |
| | 21.1 | 26.3 | 52.6 | % | | | |
| 10 | 4 | 13 | 2 | ك | .567 | 2.11 | أقام الدنيا وأقعدها |
| | 21.1 | 68.4 | 10.5 | % | | | |
| 13 | 1 | 5 | 13 | ك | .597 | 1.37 | الشعرة التي قصمت ظهر البعير. |
| | 5.3 | 26.3 | 68.4 | % | غير مستعمل | | |
| 3 | 17 | 2 | 0 | ك | .315 | 2.89 | أصبح في خير كان |
| | 89.5 | 10.5 | 0 | % | مستعمل | | |
| 6 | 12 | 6 | 1 | ك | .607 | 72.5 | مراراً وتكراراً |
| | 63.2 | 31.6 | 5.3 | % | مستعمل | | |
| 15 | 5 | 9 | 5 | ك | .745 | 2.00 | وضعت الحرب أوزارها |
| | 26.3 | 47.4 | 26.3 | % | أحياناً | | |
| 9 | 2 | 8 | 9 | ك | .684 | 1.63 | لم ينس بينت شفة |
| | 10.5 | 42.1 | 47.4 | % | غير مستعمل | | |
| 12 | 7 | 7 | 5 | ك | .809 | 2.11 | لم يحرك ساكناً |
| | 36.8 | 36.8 | 26.3 | % | أحياناً | | |
| 8 | 10 | 9 | 0 | ك | .513 | 2.53 | على قدم وساق |
| | 52.6 | 47.4 | 0 | % | مستعمل | | |
| 16 | 0 | 0 | 19 | ك | 000. | 1.00 | أسمع جمعجة ولا أرى طحنا |
| | 0 | 0 | 100 | % | غير مستعمل | | |
| 2 | 17 | 2 | 0 | ك | .315 | 82.8 | اختلط الحابل بالنابل |
| | 89.5 | 10.5 | 0 | % | مستعمل | | |
| 5 | 2 | 9 | 8 | ك | .671 | 1.68 | أتى على الأخضر واليابس |
| | 10.5 | 47.4 | 42.1 | % | أحياناً | | |

| م | التعبيرات التداولية المستمدة من المعاجم وكتب التراث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التعبير الشفوي | | |
|---|-----------------------------------------------------|-----------------|-------------------|----------------|----------------|------------|
| | | | | التقدير | النسبة المئوية | |
| | | | | غير مستعمل | أحياناً | مستعمل |
| 7 | اسم على مسمى | 1.53 | .772 | غير مستعمل | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| 1 | أكل الدهر عليه وشرب | 2.57 | .772 | مستعمل | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| 4 | بنات أفكاره | 1.47 | .207 | غير مستعمل | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات المتعلمين فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للتعبيرات التداولية الحية المستمدة من المعاجم وكتب التراث في التعبير الكتابي.

| | التعبيرات التداولية الحية المستمدة من المعاجم وكتب التراث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التعبير الكتابي | | |
|--|-----------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------------|------------|
| | | | | التقدير | النسبة المئوية | |
| | | | | غير مستعمل | أحياناً | مستعمل |
| | أضغاث أحلام | 2.21 | .535 | أحياناً | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | أتى على الأخضر واليابس | 2.00 | .745 | أحياناً | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | أقام الدنيا وأقعدما | 22.2 | 353. | أحياناً | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | الشعرة التي قصمت ظهر البعير. | 2.05 | .621 | أحياناً | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | أصبح في خير كان | 902. | .315 | مستعمل | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | مراراً وتكراراً | 2.58 | 075. | مستعمل | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | وضعت الحرب أوزارها | 2.00 | .745 | أحياناً | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | لم يبنس بنيت شفة | 32.3 | .597 | غير مستعمل | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | لم يحرك ساكناً | 2.21 | .787 | أحياناً | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |
| | على قدم وساق | 2.53 | .513 | مستعمل | ك | غير مستعمل |
| | | | | % | ك | % |

| التعبير الكتابي | | | | التعبيرات التداولية الحية المستمدة من المعاجم وكتب التراث | | |
|-----------------|---------|---------|-------------------|-----------------------------------------------------------|-------------------------|------------|
| النسبة المئوية | | التقدير | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التعبير | |
| مستعمل | أحياناً | | | | | غير مستعمل |
| 3 | 12 | 4 | ك | أحيانا | أسمع جمععة ولا أرى طحنا | |
| 15.8 | 63.2 | 21.1 | % | | | |
| 17 | 2 | 0 | ك | مستعمل | اختلط الحابل بالنابل | |
| 89.5 | 10.5 | 0 | % | | | |
| 8 | 11 | 0 | ك | مستعمل | أتى على الأخضر واليابس | |
| 42.1 | 57.9 | 0 | % | | | |
| 13 | 4 | 2 | ك | مستعمل | اسم على مسمى | |
| 68.4 | 21.1 | 10.5 | % | | | |
| 1 | 18 | 1 | ك | مستعمل | أكل الدهر عليه وشرب | |
| 5.3 | 94.7 | 5.3 | % | | | |
| 11 | 8 | 0 | ك | مستعمل | بنات أفكاره | |
| 57.9 | 42.1 | 0 | % | | | |

يتبين من الجدولين (9 و 10) أن التعبير (أكل الدهر عليه وشرب) جاء في المرتبة الأولى، من حيث درجة توظيف المتعلمين له في التعبير الشفوي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المتعلمين (2.95) في التعبير الكتابي، بمتوسط قدره (2.57) في التعبير الشفوي، وبالنظر إلى جدول (3) معيار الحكم على درجة التوظيف يتبين أنها حصلت على تقدير (مستعمل)، وفقاً لتدرج المقياس الثلاثي، أما التعبيران (لم ينسب بنت شفة، وأسمع جمععة ولا أرى طحنا)، فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وحصولاً على تقدير (غير مستعمل)، بينما تراوحت درجة توظيف المتعلمين التعبيرات الأخرى بين (مستعمل أحياناً وغير مستعمل) في التعبير الشفوي والكتابي، بمتوسطات حسابية تظهر في الجدول.

13. 5. ما أكثر المجالات التعليمية (التعبير الشفوي، التعبير الكتابي) التي يوظف فيها المتعلمون التعبيرات التداولية الحية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والتقدير، لدرجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على بطاقة الملاحظة، الخاصة بدرجة توظيفهم التعبيرات التداولية الحية، في التعبيرين الشفوي والكتابي، فجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول 11

أكثر المجالات التعليمية التي يوظف فيها المعلمين التعبيرات التداولية الحية

| محاورة بطاقتة الملاحظة | المحاور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | الرتبة |
|------------------------|-------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------|
| التعبير الشفوي | الشعر | 1.88 | .525 | أحياناً | 2 |
| | القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف | 1.76 | .492 | أحياناً | 3 |
| | المعاجم وكتب التراث | 1.99 | .345 | أحياناً | 1 |
| | الكلبي | 2.06 | .416 | أحياناً | 2 |
| التعبير الكتابي | الشعر | 2.35 | .278 | مستعمل | 2 |
| | القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف | 2.28 | .381 | أحياناً | 3 |
| | المعاجم وكتب التراث | 2.40 | .247 | مستعمل | 1 |
| | الكلبي | 2.34 | .232 | مستعمل | 1 |

يتبين من الجدول (11) أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يوظفون التعبيرات التداولية الحية في التعبير الكتابي أكثر مما يوظفونها في التعبير الشفوي؛ إذ بلغت المتوسطات الحسابية لدرجاتهم في التعبير الكتابي (2.34)، وهذا المتوسط يقع ضمن تقدير (مستعمل)، بينما بلغت المتوسطات الحسابية لدرجاتهم في التعبير الشفوي (2.06)، أما من حيث محاور الاستعمال، فقد جاءت التعبيرات المستمدة، من المعاجم وكتب التراث، في المرتبة الأولى، تليها المستمدة من الشعر، وأخيراً التعبيرات المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

13.6. هل هناك فروق بين درجات المتعلمين في استعمال التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي والكتابي حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)؟
للإجابة عن هذا السؤال أختبرت فرضيات البحث الآتية:

13.6.1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي والكتابي حسب متغير الجنس.
لاختبار هذه الفرضية، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات المتعلمين من الذكور والإناث، وحُسبت قيمة (ت) للدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول 12

قيم (t- test) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المتعلمين على بطاقة الملاحظة حسب متغير الجنس

| مجال الاستعمال | محاوِر البطاقة | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | قيمة الدلالة | القرار |
|-----------------|---------------------------------|----------|-------|-----------------|-------------------|--------|--------------|--------------|--------|
| التعبير الشفوي | الشعر | الذكور | 8 | 2.06 | .423 | 1.307 | 17 | .209 | غير |
| | | الإناث | 11 | 1.75 | .570 | | | | دال |
| | من القرآن الكريم والحديث الشريف | الذكور | 8 | 1.83 | .535 | .520 | 17 | .610 | غير |
| | | الإناث | 11 | 1.71 | .478 | | | | دال |
| | من المعاجم وكتب التراث | الذكور | 8 | 2.20 | .296 | 2.577 | 17 | .020 | غير |
| | | الإناث | 11 | 1.84 | .304 | | | | دال |
| الكلي | الذكور | 8 | 2.21 | .390 | 1.342 | 17 | .197 | غير | |
| | الإناث | 11 | 1.96 | .419 | | | | دال | |
| التعبير الكتابي | الشعر | الذكور | 8 | 2.31 | .291 | .473 | 17 | .642 | غير |
| | | الإناث | 11 | 2.38 | .280 | | | | دال |
| | من القرآن الكريم والحديث الشريف | الذكور | 8 | 2.35 | .339 | .707 | 17 | .489 | غير |
| | | الإناث | 11 | 2.23 | .417 | | | | دال |
| | من المعاجم وكتب التراث | الذكور | 8 | 2.55 | .178 | 2.677 | 17 | .016 | غير |
| | | الإناث | 11 | 2.29 | .234 | | | | دال |
| الكلي | الذكور | 8 | 2.41 | .212 | 1.018 | 17 | .323 | غير | |
| | الإناث | 11 | 2.30 | .245 | | | | دال | |

13. 6. 1. 1. في التعبير الشفوي: يتبين من الجدول (12) أنّ قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المتعلمين، كما تقيسها بطاقة الملاحظة في التعبير الشفوي بلغت (1.342) عند درجات الحرية (17)، وتبين أنّ قيمة الدلالة قد بلغت (0.197)، وهي أكبر من (0.05)؛ لذلك فالفرق غير دال إحصائياً، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجاتهم في توظيف التعبيرات المستمدة من المعاجم وكتب التراث في التعبير الشفوي؛ لصالح الذكور، وبالتالي نقبل الشق من فرضية العدم التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين

بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الشفوي المستمدة من الشعر والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف حسب متغير الجنس.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أنّ هناك اهتماماً من الجنسين في توظيف التعبيرات التداولية الحيّة، وأيضاً إلى كثرة الاستماع إليها، وقراءتها في وسائل الإعلام، أما الفروق لصالح الذكور في التعبيرات المستمدة من المعاجم وكتب التراث، فقد تُعزى إلى الفرص المتاحة لهم، للتحدّث مع متحدثي اللغة أكثر من الإناث، وهذا انعكس إيجاباً على تعبيرهم الشفوي داخل الصف، وقد لا يعني نقص المعرفة بها من الإناث، بل تفادي توظيفها، لعدم إدراك دلالتها بدقة، ويدفع الإناث إلى الحذر في توظيفها.

13. 6. 1. 2. التعبير الكتابي: يتبين من الجدول (12) أنّ قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المتعلمين، كما تقيسها بطاقة الملاحظة في التعبير الكتابي بلغت (1.018) عند درجات الحرية (17) وتبين أنّ قيمة الدلالة بلغت (0.323)، وهي أكبر من (0.05)؛ لذلك فالفرق غير دال إحصائياً، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجاتهم في توظيف التعبيرات المستمدة من المعاجم في التعبير الكتابي؛ لصالح الذكور، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الكتابي المستمدة من الشعر والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف حسب متغير الجنس، بينما توجد فروق في توظيف التعبيرات المستمدة من المعاجم؛ لصالح الذكور، وقد يُعزى هذا إلى أنهم يتعلمون اللغة بالطريقة ذاتها داخل المعهد، بطريقة تقويمهم ذاتها، من المعلمين أنفسهم؛ وبالتالي درجة توظيفهم واحدة في التعبير الشفوي من الشعر والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بينما كانت درجة التوظيف أكثر لدى الذكور في التعبيرات المستمدة من كتب التراث والمعاجم؛ وذلك لتكامل مهارتي التحدث والكتابة لديهم؛ نظراً لما ذكر سابقاً، بأنّ لديهم فرصة أكبر للتحدّث مع أبناء اللغة نفسها.

13. 6. 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحيّة حسب متغير التخصص.

لاختبار هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات المتعلمين، في توظيف التعبيرات التداولية الحيّة في التعبير الشفوي والكتابي، ثم استُعمل اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار دلالة الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية، والنتائج موضحة تفصيلاً في الجدول الآتي:

جدول 13

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المتعلمين حسب متغير التخصص

| القرار | قيمة الدلالة | قيمة f | متوسط المربعات | df | مجموع المربعات | مصدر التباين | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المستوى | العدد | مستويات متغير المؤهل العلمي |
|----------|--------------|--------|----------------|----|----------------|----------------|-------------------|-----------------|-----------------|-------|-----------------------------|
| غير دالة | .086 | 2.663 | .362 | 3 | 1.085 | بين المجموعات | .438 | 2.15 | التعبير الشفوي | 4 | تدريس لغة عربية |
| | | | .136 | 15 | 2.037 | داخل المجموعات | .196 | 2.34 | | | علوم سياسية |
| | | | | 18 | 3.122 | الكلية | .424 | 1.73 | | | منظمات إنسانية |
| | | | | | | | .429 | 1.97 | | | علوم اجتماعية |
| | | | | | | | .416 | 2.06 | | | الكلية |
| | | | | | | | .239 | 2.41 | | | تدريس لغة عربية |
| غير دالة | .235 | 1.585 | .078 | 3 | .234 | بين المجموعات | .239 | 2.41 | التعبير الكتابي | 4 | تدريس لغة عربية |
| | | | .049 | 15 | .738 | داخل المجموعات | .141 | 2.46 | | | علوم سياسية |
| | | | | 18 | .972 | الكلية | .247 | 2.18 | | | منظمات إنسانية |
| | | | | | | | .272 | 2.31 | | | علوم اجتماعية |
| | | | | | | | .232 | 2.34 | | | الكلية |
| | | | | | | | .329 | 2.28 | | | تدريس لغة عربية |
| غير دالة | .102 | 2.473 | .193 | 3 | .580 | بين المجموعات | .329 | 2.28 | الكلية | 4 | تدريس لغة عربية |
| | | | .078 | 15 | 1.173 | داخل المجموعات | .162 | 2.40 | | | علوم سياسية |
| | | | | 18 | 1.753 | الكلية | .305 | 1.96 | | | منظمات إنسانية |
| | | | | | | | .338 | 2.14 | | | علوم اجتماعية |
| | | | | | | | .312 | 2.20 | | | الكلية |
| | | | | | | | | | | | |

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المتعلمين في بطاقة الملاحظة، فقد بلغت قيمة الإحصائي (ف) الكلية (2.473)، وبلغت قيمة الدلالة (0.102) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، كما بلغت قيمة (ف) في التعبير الشفوي (2.663)، وبلغت قيمة الدلالة (0.08)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (ف) في التعبير الكتابي (1.585)، وبلغت قيمة الدلالة (0.235)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ما يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية حسب متغير التخصص.

وقد يُعزى هذا إلى أنّ التغذية الراجعة من المعلمين واحدة، ولم تأخذ بالاعتبار أهمية استعمال بعض التعبيرات في سياق يرفد تخصصاً معيناً دون غيره، وهذا أدى إلى عدم وجود فروق في درجة توظيفها من المتعلمين، على اختلاف تخصصاتهم، وقد يعود إلى أنّ المعرفة اللغوية المتحصلة للتعبيرات على المستوى نفسها، لتخصصات أفراد العينة جميعها.

13. 6. 3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية حسب متغير المستوى الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات المتعلمين حسب متغير المستوى الدراسي، وحساب قيمة (ت) لدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول 14

قيم (t-test) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المتعلمين على بطاقة الملاحظة حسب متغير المستوى

| الدراسي | مجال الاستعمال | محاور البطاقة | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | قيمة الدلالة | القرار |
|-------------------|----------------|---------------|----------|-------|-----------------|-------------------|--------|--------------|--------------|--------|
| التعبير الشعري | الشعر | ثالث | 10 | 1.66 | .483 | 2.091 | 17 | .022 | دال | |
| | | رابع | 9 | 2.13 | .480 | 1.588 | 17 | .131 | غير دال | |
| | | ثالث | 10 | 1.60 | .551 | .817 | 17 | .425 | غير دال | |
| | | رابع | 9 | 1.94 | .417 | 2.068 | 17 | .014 | دال | |
| | الكلي | ثالث | 10 | 1.89 | .471 | 2.26 | 17 | .264 | غير دال | |
| | | رابع | 9 | 2.26 | .249 | 2.36 | 17 | .309 | غير دال | |
| | | ثالث | 10 | 2.34 | .264 | 2.38 | 17 | .385 | غير دال | |
| | | رابع | 9 | 2.36 | .309 | 2.42 | 17 | .355 | غير دال | |
| التعبير الكلاسيكي | الشعر | ثالث | 10 | 2.34 | .385 | 2.431 | 17 | .041 | غير دال | |
| | | رابع | 9 | 2.36 | .309 | 2.38 | 17 | .266 | غير دال | |
| | | ثالث | 10 | 2.38 | .385 | 2.31 | 17 | .252 | غير دال | |
| | | رابع | 9 | 2.42 | .355 | 2.38 | 17 | .216 | غير دال | |
| | الكلي | ثالث | 10 | 2.31 | .252 | 2.38 | 17 | .659 | غير دال | |
| | | رابع | 9 | 2.38 | .216 | 2.38 | 17 | .659 | غير دال | |
| | | ثالث | 10 | 2.31 | .252 | 2.38 | 17 | .659 | غير دال | |
| | | رابع | 9 | 2.38 | .216 | 2.38 | 17 | .659 | غير دال | |

13. 6. 3. 1. التعبير الشفوي: يتضح من الجدول (14) الآتي:

13. 6. 3. 1. 1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر في التعبير الشفوي حسب متغير المستوى الدراسي؛ لصالح المستوى الدراسي المتقدم (رابع).

13. 6. 3. 1. 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية المستمدة من المعاجم وكتب التراث والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في التعبير الشفوي حسب متغير المستوى الدراسي.

13. 6. 3. 1. 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية في التعبير الشفوي ككل حسب متغير المستوى الدراسي؛ لصالح المستوى الدراسي المتقدم (رابع).

وقد يُعزى هذا إلى أنه على الرغم من تعقيد المعرفة اللغوية التي يتعلّمها المتعلمون، يبقى هدف التحدّث بما من الأولويات لديهم، ولاسيما في المستوى المتقدم؛ ولذلك كانت الفروق ككل لصالحهم في توظيف التعبيرات كافة؛ إذ يعدّ التعبير الشفوي خطوة مهمة لإتقان مهارة التحدّث لديهم.

13. 6. 3. 2. في التعبير الكتابي:

13. 6. 3. 2. 1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية المستمدة من المعاجم وكتب التراث في التعبير الكتابي حسب متغير المستوى الدراسي؛ لصالح المستوى الدراسي المتقدم (رابع).

13. 6. 3. 2. 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية المستمدة من الشعر والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في التعبير الكتابي حسب متغير المستوى الدراسي.

13. 6. 3. 2. 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في درجة توظيف التعبيرات التداولية الحية في التعبير الكتابي ككل حسب متغير المستوى الدراسي.

وربما يعود هذا إلى أن استمرار الحافز للتحدّث باللغة، من العوامل المحفزة على الاهتمام بالتعبيرات التداولية الحية في التعبير الكتابي أيضاً، ولذلك نرى توظيف التعبيرات التداولية الحية في التعبيرين الشفوي والكتابي كليهما؛ لصالح المستوى المتقدم.

13. 6. 4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتعلمين في توظيفهم التعبيرات التبادلية الحية في التعبير الشفوي ومتوسط درجاتهم في التعبير الكتابي.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المتعلمين في بطاقة الملاحظة، حول توظيفهم التعبيرات التبادلية في التعبير الشفوي والكتابي، واستعمال اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، فجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول 15

قيم t-test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين حول توظيفهم للتعبيرات التبادلية الحية في التعبير الشفوي ومتوسط درجاتهم في التعبير الكتابي

| مجال الاستعمال | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الارتباط | قيمة ت | درجات الحرية | قيمة الدلالة | القرار |
|----------------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------|--------------|--------------|--------|
| الشفوي | 19 | 2.06 | .416 | 0.837 | 4.770 | 18 | .000 | دال |
| الكتابي | 19 | 2.34 | .232 | | | | | |

يستدل من الجدول (15) أن قيمة t-test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات توظيف المتعلمين التعبيرات التبادلية الحية في التعبير الشفوي، ومتوسط درجاتهم في التعبير الكتابي، بلغت (4.770) عند درجات الحرية (18)، وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً، الأمر الذي يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتعلمين في توظيفهم التعبيرات التبادلية الحية في التعبير الشفوي ومتوسط درجاتهم في التعبير الكتابي لصالح توظيفهم التعبيرات التبادلية الحية في التعبير الكتابي.

وقد يُعزى هذا الفرق إلى درجة عدد سنوات التعرّض للغة في المستوى المتقدم أكثر منها في المستوى المتوسط، كما أنّ إتقان المستوى المتقدم لهجة العامية أسهم في وضوح المعنى التداولي للتعبيرات التبادلية الحية للغالبية منهم؛ وذلك لانتقال أغليبتهم إلى ميدان عملهم بعد الانتهاء من الدورة اللغوية في المعهد، الذي يعدّ استعمال اللغة العربية شرطاً له، كما يمكن تفسيرها وفقاً لنموذج المنافسة الذي شرطه التعرّض لوقت أطول للغة في المستوى المتقدم؛ إذ يعنى نموذج المنافسة "بكيفية استعمال اللغة (أي الأداء)، بدلاً من تحديد البنية التحتية للغة (أي القدرة)" (جاس وسكلنر، 2009، 302).

14. توصيات الدراسة:

توصي الباحثة:

14. 1. ضرورة تشكيل فريق عمل من اللغويين مهمته تأليف قواميس بالتعبيرات التداولية الحية، وإقرار الأكثر تداولاً منها، وتضمينه كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بها، وللناطقين بغيرها؛ إذ إنّ درجة ثقافة مستعملها، وعمره، تؤدي دوراً في استعمال بعضها أكثر من غيرها.

14. 2. تضمين برامج تعليم اللغة العربية التعبيرات التداولية الحية في المستويات كافة، استناداً إلى علم اللغة الوصفي، الذي يركّز على استعمالها في السياق.

14. 3. تضمين برامج تعليم اللغة العربية التعبيرات التداولية الحية في المستويات كافة، استناداً إلى علم اللغة الوصفي، الذي يركّز على استعمالها في السياق.

14. 4. وضع تمارين خاصة في مراحل التقويم كافة، في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

15. مقترحات البحث:

15. 1. إجراء دراسة تعنى بالفروق الفردية بين كل طالب على حدة؛ لمعرفة المشترك بالفروق بينهما؛ إذ لا تكفي البيانات الإحصائية للمجموعة ككل، على أهميتها، لمعرفة كيفية اكتساب التعبيرات التداولية الحية في لغة ما.

15. 2. إجراء دراسة تهتم بقياس فاعلية التعبيرات التداولية الحية في تنمية مهارات التواصل في اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المراجع العربية

- البحثري، ديوان البحثري. تحقيق: حسن كامل الصيرفي، مصر: دار المعارف.
بدرية، سهام. (2012). دور المقارنة المعجمية في اكتساب اللغة الثانية وعلاقتها بالترجمة. رسالة ماجستير، كلية اللغات والآداب، قسم الترجمة، الجزائر.
جبل، محمد حسن. (2010). الاشتقاق المؤصل لألفاظ القرآن الكريم. لبنان: مكتبة الآداب.
الجرجاني، عبد القاهر. (1988). دلائل الإعجاز في علم المعاني. تحقيق: محمد رشيد رضا، بيروت: دار الكتب العلمية.
الحراسي، عبد الله. (2002). دراسات في الاستعارة المفهومية. ط3، عمان: كتاب نزوى.
الجزري، روضة. (2011). التعبيرات الاصطلاحية، في قاموس المتلازمات اللفظية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك.
الخطيب، محمد عبد الفتاح. (4-5، نوفمبر، 2008). اللغة العربية بين الكائن والممكن. مؤتمر اللغة العربية وتحديات العصر، بالتعاون بين كلية دار العلوم- جامعة القاهرة ومركز الدراسات المعرفية، القاهرة.
داوود، محمد. (2003). معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
دويدار، عبد الفتاح. (2006). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفتيات كتابة البحث العلمي. ط4، مصر: دار المعرفة الجامعية.
سويقي، أحمد. (2015). تجرّتي في استثمار علم اللسانيات التطبيقية في تعليم العربية لغير الناطقين بها، التعبيرات الاصطلاحية نموذجاً. بحث منشور في أعمال المؤتمر الدولي الأول، اسطنبول، بعنوان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب، الأردن: منشورات الكونز للمعرفة.
الشهري، عبد الهادي. (2004). استراتيجيات الخطاب، مقارنة تواصلية. بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية.
فتحى، سويقي. (2015). أثر التعبيرات الاصطلاحية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. على الرابط <http://www.new-educ.com>.
القحطاني، هند. (1430هـ). التعبيرات لاصطلاحية في كتابات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم علم اللغة التطبيقي.

درجة توظيف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التعبيرات التداولية الحية..... د. ابو حمزه

القيبيير، حسناء. (2011). بين المصطلح والتعبيرات الاصطلاحية، صحيفة الجزيرة للدراسات الحديثة. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. استرجع بتاريخ 2016/11/5 من الرابط <http://www.slideshare.net>

لايكوف، جورج؛ جونسون، مارك. (2009). الاستعارات التي نحيا. ط2، دار توبقال للنشر. ناوي، أماني؛ وشهرير، صبري. (2015). تقويم برنامج تفاعلي في تعليم التعبيرات الاصطلاحية باللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بغيرها باستعمال الوسائط المتعددة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2(36).

المراجع الأجنبية

- Alwadi, A. & Alhathal, B. (2013). *Les expressions idiomatiques en classe de FLE Analyses et Propositions*. J. King Saud Univ, 25, Lang & Tran, Riyadh.
- Ambrose, J. (2006). Why Idioms Are Important For English Language Learners. Mikolaiv State Pedagogical University, *TESOL Quarterly*, 37(4) .Retrieved on 24/9/16 from and its implications.
- Doroodi, S. (2011). The Relationship between Reading Comprehension and Figurative Competence in L2 Learners. *Theory and Practice in Language Studies*, 1(6), ISSN 1799-2591. <http://lib.chdu.edu.ua/pdf/zbirnuku/7/37.pdf>.
- Jardim da Silva, G. (2012). *Les expressions idiomatiques et les difficultés de compréhension et de traduction du FLE*. Synergies Brésil, (10).
- Li, X. (2010). Conceptual Metaphor Theory and Teaching of English and Chinese Idioms. *Journal of Language Teaching and Research*, 1(3), ISSN 4769-1798, Finland.
- Liu, D. (2003). *The most frequently used spoken American English idioms: A corpus analysis*.
- Martirosyan, J. (2014). *The Importance of Idioms for English Language Learners*. Yerevan State University. Retrieved on 24/9/16 From: <http://publications.y-su.am/wp-content/uploads/2014/02/MarA.pdf>

- Mohamadi Asl, F. (2013). The Impact of Context on Learning Idioms in EFL Classes. Allameh Tabataba'i University, *MEXTESOL Journal*, 37(1).
- Rizq, W. (2015). *Teaching English Idioms to L2 Learners: ESL Teachers' Perspective*. Master of Arts—English, Submitted to the Graduate Faculty of St, Cloud State University.
- Sadeghi, B. (2010). Patterns of Persian EFL learners' Comprehension of Idiomatic expressions: Reading strategies and cross-cultural mappings in focus. *Asian Social Science*, 6(8).

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2017/1/22، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2017/2/23 >>